خُلّفوا مشّا للمفعول مسندًا من خلفه يخلفه وقرا ابو مالك كذلك الا انه
خفف اللام وقرا عكرمة وزر بن حبيش وعمرو بن عبيد وعلى بن زيد
المخزومى ومعاذ القارى خلفوا مشّا للفاعل مخففا من خالفه والمعنى الذين خلفوا
ابى لبيبة وامن خلوف الفم ويجوز ان يكون المعنى انهم خلفوا الغازين فى المدينة
وقرا ابو العالية وابو الجوزا كذلك الا انهما شددا اللام وقرا الولد
وعلى بن الحسين وابناه زيد ومحمد الباقر وابنه جعفر الصادق خالفوا الف
اى لم يوافقوا الغازين فى الخروج قالت العامة ولو خلفوا لم يكن لهم والظن هنا
بمعنى العلم لقوله فعلمتهم ظنوا بالفى مدح سباهم كالفارسى للسيئة
وقيل هو على بابه قوله انّ لا ملجا انْ هى المخففة سادة مسد المفعولين ولا
وما فى خبرها الخبر من الله خبرها ولا يجوز ان يكون منصوبا بملجا ويكون الا الله
الخبر لانه اذا لزم اعرابه لانه يكون مطولا وقد قال بعضهم انه يجوز ان ينصبه
الاسم المطول بالمضاف فيتنزع ما قدر من شرق وقول لقوله ارانى ولا لم اراك الله
وقوله عليه الصلاة والسلام لا صمت يوم الى الليل يرفع اليوم وقد تقدم
القول فى ذلك وقوله الا اليه استثناء من ذلك العام المحذوف اى لا ملجا
الى احد الا اليه كقولك لا اله الا الله والظما العطش يقال ظمى يظما
ظما فهو ظمآن وهى ظمآنى وفيه لغتان القصر والمد وبالمد قرا عمرو بن عبيد
نحو سفه سفاها والطوء ما بين السرين وموطئا مفعل من وطى ويحتمل
ان يكون مصدرا بمعنى الوطؤ وان يكون مكانا والاول اظهر لان فاعل يغيظ
يعود عليه من غير تاويل بخلاف كونه مكانا فانه يعود على المصدر وهو الوطؤ
الدال عليه موطيا وقرا زيد بن على يغيظ بضم اليا وهما لغتان غاظه
واغاظه والنيل مصدر فيحتمل ان يكون على بابه وان يكون واقعا موقع
المفعول به وليس ياؤه مبدلة من واو والوادى قال الزمخشرى الوادى كل
منفرج من جبال واكام يكون منفذا للسيل وهو فى الاصل فاعل من ودى اذا سال

ومنه

ومنه
الوادى وقد شاع فى استعمال العرب بمعنى الارض وجمع على اودية وليس بقياس
فاعل وافعلة الاوادى كاواصل جمع واصل والاصل وواصل قلبت الواو الاولى
همزة قال النحاس ولا اعرف فاعلا وافعلة سواه وقد استدرك بعضهم عليه
فادوا نادى واندية والشدوا وقد مضى مقامات حسان ... واندية
والنادى المجلس قال الفراء يجمع على اوداء كصاحب واصحاب قال الشد
نجوس عرفه بيرته الاوداء سما محل لا طلال عهدك من رسوم قلت وفيه
ردا اذا ادعى فاعل وافعلة ناج وانجية فقد جمعت ثلاثة الفاظ فى فاعل
وافعلة ويقال وداه اى اهلكه كانهم يقصدوا منه اسالة الدم وسمى
الدية لانها فى مقابلة اسالة الدم ومنه الودى وهو ماء يخرج عند
المداعبة وما يخرج عند البول والودى بكسر الدال والتشديد فى اصغار
النخل وقوله ذلك بانهم مبتدا وخبر والاشارة به الى ما تضمنه انتفاء
التخلف من وجوب الخروج معه وقوله الا كتب هذه الجملة فى محل النصب على الحال
من ظما وما عطف عليه اى لا يصيبهم ظما الا مكتوبا وافرد الضمير فى به وان
تقدمه اشياء اجراء له مجرى اسم الاشارة اى كتب لهم به عمل صالح وقوله
الا كتب يظهر والضمير يحتمل ان يعود على العمل الصالح المتقدم وان يعود على احد
المصادر المفهوم من ينفقون ويقطعون اى الا كتب لهم الانفاق والقطع
وقوله ليجزيهم متعلق بكتب وفى هذه الجملة البلاغة والفصاحة ما لا يخفى
على متأمله لا سيما المزيد بما تقدم فى هذا الموضوع قوله فلولا نفر هلا وبه
لولا تحضيضية والمراد به الامر ومنهم يجوز ان يكون صفة لفرقة وان يكون
حالا من طائفة لانها فى الاصل صفة لها وعلى كلا التقديرين يتعلق بمحذوف
والذى سوغ ان يقال اى من كل فرقة حال من طائفة ومنهم صفة لفرقة
ويجوز ان يكون من كل متعلقا بنفر وقوله ليتفقهوا فى هذا الضمير قولان
احدهما انه للطائفة النافرة على ان المراد بالنفر النفر لطلب العلم

Copyright © King Saud University